

شرح كتاب التبيان في آداب حملة القرآن (الحلقة 14)

وجوب تعظيم القرآن العزيز | د. أيمن سويد

أيمن سويد

فصل اجمع المسلمون على وجوب تعظيم القرآن العزيز على الاطلاق وتنزيهه وصيانتته واجمع على ان من جحد منه حرفا مما اجمع عليه او زاد حرفا لم يقرأ به احد وهو عالم هذا الشرط وهو عالم بذلك فهو كافر - 00:00:00

انتبهنا انسان انكراية من القرآن او انكر كلمة مما اجمع عليه في عنا اشياء مو مجمع عليها في بعض القراءات سارعوا الى مغفرة من ربكم في قراءات وسارعوا الى مغفرة من ربكم. هذه الواو في بعض المصاحف موجودة وفي بعضهم موجودة. والقراء العشر منهم - 00:01:19

من يقرأ سارع ومنهم من يقرأ وسارعوا. ما بيدخل هذا الكلام هو لكن لو واحد مسلا انكر الباء تبع بسم الله الرحمن الرحيم. في اول المصحف. هذه الباء ثابتة عند الجميع - 00:01:39

انتبهنا كيف؟ لو هذا لو حرف فكيف لو كان اكثر من حرف او زاد حرفا اذا الزيادة كالنقصان وهو عالم بذلك. هذا الشرط اذا دائما اخواننا الجاهل يعلم شو القاعدة - 00:01:49

الجاهل يعلم طب احنا مو يكفر؟ واحد جاهل ما بيعرف طلع معه كلام بنقول له طول بالك يا اخي هادا الكلام اللي عم تقوله ما بجوز الله يهديك. الموضوع كذا وكذا وكذا. بنشرح له. بعد ما نشرح له ونبين له ان اصر - 00:02:09

فبيكون هو الان اصر عن علم ولا عن جهل اصر انام قال الامام الحافظ ابو الفضل القاضي عياض رحمه الله اعلم ان من استخف بالقرآن او المصحف او بشيء منه - 00:02:24

او سبها والعياذ بالله او جحد حرفا منه. شو يعني جحد؟ انكر او كذب بشيء مما صرح به فيه من حكم او خبر او اثبت ما نفاه. القرآن نفى شيء وهو اثبتته - 00:02:41

او نفى ما اثبتته. طبعا بده يكون من ايش؟ قطع الدلالة. انتبهوا ها بده يكون من قطع الدلالة مو من ظن الدلالة وهو عالم بذلك شو مكتوب بعدين يشك يحولها شكا - 00:03:01

خلوها فعل ماضي او شك في شيء من ذلك فهو كافر باجماع المسلمين والعافية وكذلك اذا جحد التوراة والانجيل والتوراة والانجيل الموجودة الان وانما ان يقول لم ينزل الله كتابا اسمه التوراة - 00:03:18

لم ينزل الله كتابا اسمه الانجيل. والقرآن يقول ايه رب عن ربنا وانزل التوراة والانجيل. فهذا قصده او اه وكذلك اذا جحد التوراة والانجيل او كتب الله المنزل. كايش؟ كالزبور مثلا وصحف ابراهيم - 00:03:52

او كفر بها او سبها او استخف بها فهو كافر سبحانه يا ربي يعني في اعظم من هالدين في اعظم من هذه ال يعني شوفوا اليهود شو يقولوا عن سيدنا عيسى - 00:04:13

بقولوا عن السيدة مريم شوفوا نحنا شو بنقول نحنا شو بنقول السيدة مريم والطاهرة في احد بيحسن يقول عن امرأة انها احصنت فرجها والله الواحد ما بيحسن يقول هالكلام عن امه - 00:04:31

ولا عن زوجته ولا عن بنته لانه ما له معهم اربعة وعشرين ساعة صح ولا لا ومع ذلك ربي قال والتي احصنت فرجها شو بدك شهادة اعظم من هالشهادة هاي - 00:04:52

شو بدك مدح اكثر من هالمده هاد والتي احصنت فرجها قصة مريم معروفة هذا نظرنا اليها ما لازم النصارى يحبونا ما بيحبونا بحبوا اليهود اكثر. واليهود شو بقولوا ؟ بقولوا عيسى ابن زينة - [00:05:07](#)

وابوي يوسف النجار يعني في غلط ولا ما في غلط مرة واحد عامي يعني واحد عم يقل له واحد مسيحي قال له اخي انتم المسلمين انانيين. قال له خير ليش - [00:05:30](#)

قال له بتزوجوا بناتنا؟ ما بتزوجونا بناتكم فهاالعامي هاد هو صحيح عامي لكن قلبه طاهر ام يعني هيك طلعت معه قال له يا اخي نحن بنؤمن بنبيكم بتزوجوا بناتكم امنوا بنبينا بنجوزكم بناتنا - [00:05:45](#)

يعني انتبهت اه ايه بس فطري فطري ما قال له اخي نحن بنؤمن بنبيكم بنقول سيدنا عيسى بنقول بناخد بناتكم انتم امنوا بنبينا بنعطيك شلون بدي اعطيك بنتي وانت بتقول محمد كزاب حاشاه صلى الله عليه وسلم - [00:06:04](#)

شلون بدي اعطيك بنتي؟ شلون بدي اعطيك اختي يعني جواب فطري لكن جميل جدا اه مكتوب بعدين الله يسلمكم وقد اجمع المسلمون صح قبل وقد اجمع اكتبوا قال نقطتين فوق بعض - [00:06:25](#)

باول السطر قال قبل كلمة وقد اجمع توبقال لانه ما زال الكلام لم يلش قاضي عياض اول السطر بالصفحة شو قلنا؟ قال الامام الحافظ ابو الفضل القاضي عياض. الكلام ما زال موصول لمين - [00:06:45](#)

للقاضي عياض قال وقد اجمع المسلمون على ان القرآن المتلو فيه بعد في اخرجوا بسهم وكتبوا جميع جميع ان القرآن المتلو في جميع الاقطار المكتوب في المصحف مكتوب عندكن الصحف - [00:07:03](#)

ساووها ايش المصحف الذي بايدى المسلمين مما جمعه الدفتان الدفتان اللي هما طرفا المصحف هذه دفعة وهذه دفعة الجلدة يعني من اول الحمد لله رب العالمين. طبعها هو قصد من اول سورة الحمد لله رب العالمين - [00:07:26](#)

من اول سورة الحمد لله. وبالتالي دخلت مين البسمة الى اخر قل اعوذ برب الناس كلام الله وبحيه. عم يقول هادا موضع ايش موضع اجماع من الامة الاسلامية كلام الله ووحيه المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم - [00:08:00](#)

وان جميع ما فيه حق وان من نقص منه حرفا قاصدا لذلك او بدله بحرف اخر مكانه او زاد فيه حرفا مما لم يشتمل عليه المصحف الذي وقع شو مكتوب بعدين - [00:08:23](#)

حولوا فيه الى عليه او زاد فيه حرفا مما لم يشتمل عليه المصحف الذي وقع عليه الاجماع واجمع على انه ليس بقرآن عامدا لكل هذا فهو كافر قال ابو عثمان ابن شو مكتوب - [00:08:43](#)

الحذاء حولوها الى الحذاء الحذاء الحذاء بين الحداة اه قال ابو عثمان بن الحداد جميع اهل التوحيد متفقون على ان الجحد بحرف من القرآن كفر وقد اتفق فقهاء بغداد على استتابة ابن شنبوذ المقرئ - [00:09:09](#)

احد ائمة المقرئين المتصدرين بها مع ابن مجاهد ابن مجاهد وابن شنبوذ كانا في المئة الرابعة الهجرية. ابن مجاهد توفى ثلاثية واربعة وعشرين. وابن شنبوذ قريب منه وكان عالم كان هذين الامامين عالما بغداد كانا عالمي بغداد - [00:09:41](#)

وابن شنبوذ لعله اوسع رواية من ابن مجاهد لكن سبحانه الله الشيطان ما مات شيطان اجا لابن مجاهد انه شو المنع الواحد يقرأ اه بحروف اه ليست في المصحف يعني طالما ثبت لدي انه هذا - [00:10:03](#)

اه ابن شنبوذ ابن شنبوذ انه اجا الشيطان قال له ليش شو المنع الواحد يقرأ اخي ولو مو موجود بالمصحف طب ما بيصير هذا الكلام اشبعت الامة على ان القرآن هو ما بين الدفتين - [00:10:23](#)

الفكرة هي الفكرة شلون تبدأ اخوانا تبدأ لمعة انتبهنا فبيبدأ الواحد يفكر فيها ويتبحر فيها وكل ما لا ايش تترسخ عنده لحتى تتبلور وتصير معتقد ثم يبدأ بنشرها خاصة ان كان ذو سطوة وان كان ذو آآ منزلة فبيبدأ فهو تبني هالفكرة هاي وتبلورت يديه. لذلك -

[00:10:34](#)

دائما انا اميل الى الاراء الجماعية يعني بعصر نهاد اميل الى ما يسمى بالمجامع الفقهية انتبه تجيب هيئة العلماء بحيث الواحد بدا له فكرة مو مباشرة يروح ايه ينشرها يتدارسها بين اخوانه العلماء. مسلا هيئة كبار العلماء انه والله عم يخطر ببالي كذا. خاصة المواضيع

الجديدة مسلا. مواضيع البنوك ومواضيع - 00:10:59

الفوائد وشراء البيوت التأجير بنية التملك وبالوعد مع التملك وزراعة الاعضاء والعمليات التجميل وما الحلال والحرام من عمليات التجميل. يعني كل هذه اشياء جديدة ما كانت فصعب الانسان يخرج علينا فجأة برأي وقد يكون مسموع الكلمة. يعني الامة تحبه وتدين له بالولاء. فالاولى يكون - 00:11:24

ضمن ايش ضمن هيئة جماعية يعرض هذه الفكرة في تلك الغرفة المغلقة بينه وبين اخوانه من العلماء. ويتدارسونها ويقلبون الادلة ولا يخبر احدا الى ان يشرح الله صدورهم الى رأي ثم يخرج على الملأ برأي مين - 00:11:49
رأي المجموعة الا تجدون ان هذا اولى بتعرفوا انه في واحد من العلماء المعاصرين قال انا افضل من سيدنا محمد انا بعرف انجليزي هو ما بعرف انجليزي هذا حي يرزق - 00:12:11

انت بتعرف انجليزي وهو ما بعرف انجليزي؟ لا حول ولا لو كان اله اخوان وصادقين لذلك ربي قال اتقوا الله وكونوا وشاورهم بهالموضوع ما بيقولوا له اياك تقول هذا المهم يعني بينه كذا بينطوى الموضوع - 00:12:29
لكن لما بيكون لوحده بيتسرع بيخرج على التلفزيونات وبيخرج على الملأ وبيقول كذا كلام لا حول ولا قوة واما من كان ليس من اهله هون احنا وصلنا لأ ولا انا غلطان - 00:12:53

عم نحكي على ابن مجاهد. الشاهد ابن ابن شنبوذ الله يرحمه اصر على هذا القول. كلموه العلماء زملائه اضطر لانه هو شايف حاله اكبر واحد ببغداد الله يرحمه ما بدنا نحكي الا - 00:13:13

وكان ينتقص ابن مجاهد وكذا بعدين رفعوا الامر لمين؟ لابن مقلة. لابن مقلة كان الوزير في ذلك الزمان وهم جابوه وعملوا له مجلس بحضور العلماء وشرحوا له وبينوا له هو مصر. الاخير وضعوا وزير امر به ان يوضع للضرب - 00:13:28
فصاروا يضربوه وهو يصرخ ويصيح بالاخير قال خلاص برجع برجع تحت ايش تحت الضرب يعني فرجع طبعاً هن وجدوا المصلحة بهاد سبحان الله يعني الاصل اخوانا ان النقاش يكون عن طريق عقل الى عقل - 00:13:47
هذا الاصل صح ولا؟ لكن في ناس ايام بتلاقي معطل عقله فهذا في شي اسمه الايلام الجسدي. لذلك ربي قال فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن. هذا اضربوهن مو لكل النسوان - 00:14:04

لثنين بالمية من هني مسكرين اذوهن هذا للاغلب الاعم طب هدول شريحة من السيدات؟ شريحة تانية باسر اذا ما اسرت فيها الموعظة شو باسر فيها الهجرة في شريحة لا من هدول ولا من هدول - 00:14:18

ما بقي الا الثالثة. لذلك قال سيدنا النبي مروا اولادكم بالصلاة وهم ابناء سبعة واضربوهم عليها وهم ابناء من السبعة للعشرة كم سنة كل سنة فيها ثلاثية وخمسة وستين يوم. يعني الفيوم - 00:14:34

اليوم في خمس صلوات يعني خمس تالاف مرة خمس تالاف مرة وانت قلت له يلا بابا حبيبي يلا عيوني امشي نصلي انا واياك يلا يا شاطر اه طيب شو نسبة الاولاد اللي بيستجيبوا بهالخمس تالاف مرة؟ - 00:14:50

انا بتصور تسعمية وتسعين يمكن تسعمية وخمسة وتسعين يببقى خمسة بالالف مو بالمية بالالف من النوع التنح مسكر طيب هدول حتى النسبة الضئيلة الاسلام ما تركهم بدون ما بدك تفهم انا انا كرمتك وجعلتك انسان وبتفهم ما بدك؟ اه في طريقة تانية -

00:15:06

اللي هي طريقة شو الايلام الجسدي اضربهم عليها وابناءها عشان مو لكل الاولاد. بدك تكون بادي معه من ايتمى؟ مش سبعة مو فجأة تطلع براس الاب قوم ولا صلي بدك تصلي والله لاكسرک - 00:15:32

شو بكرة عم يطبق السنة؟ لكانوا سنة هاي سنة انك تبدأ معه من سبعة وخمس تالاف مرة وانت عم تقول له لابد يستجيب. الا القلة القليلة جدا هلاً هلاً بتعرفوا في دولة ما فيها قوات مكافحة الشغب؟ - 00:15:46

اكثر الدول اللي بتتغنى بالحرية ولا. في عندن قوات مكافحة الشغب ولا ما عندن اتعرفون دوري ما فيها قوات مكافحة الشغب ما في من اميركا وانت نازل كلن عندن عروض مكافحة الشغب - 00:16:01

مشان شو؟ بيجي بس للجامعة بقل لك بدنا نسوي مزاهرة بنعبر عن رأينا. طيب ماشي شو بتكون؟ والله بنيتكن تمشوا بالشارع
الفلاني. وين بدكن توقفوه؟ كزا. اه بس بتوقفوا لهون وبس - [00:16:15](#)

بعينوا له المحل من هون وقفوا بهتفوا بيصيحوا والقوات واقفة شو ما بيكلموهن لما بيتجاوزوا الحدود وبنطوا فوق السور وبيشتغل
ضرب البيض اه والحجارة و كزا بيتدخلوا بقى عليه. لانه هدول تجاوزوا الحد - [00:16:25](#)

في عنا اسلوب ثاني شو اسمه؟ اسلوب الايمان الجسدي انتبهنا فالايلام الجسدي هذا ما يلجأ اليه الا عند من عطل عقله والغى فكره
هو اساء اساء الى نفسه هو اساء لنفسه لانه نزل نفسه من الانسان المحترم - [00:16:43](#)

اللي يؤخذ ويعطى معه بالحجة والدليل الى انسان عامل مثل الدواب الدواب الهن وسيلة معروفة. انت نزلت نفسك بهالمنزلة هاي
الشاهد الله يسلمكم آآ يعني ايه؟ اضطرروا يعملوا هيكم مع مين - [00:17:04](#)

طبعاً احنا بنجله لابن شناپوز انا بالنسبة الي شيخنا هو. كم وكم من طريق لنا ينتهي الى ابن شناپوز بالنسبة للقراءة العشر لكن هذا
الذي حدث المهم شو قال هون النووي - [00:17:22](#)

بقراءته واقراءه بشواذ بشواذ من الحروف مما ليس في المصحف وعقدوا عليه الرجوع عنه والتوبة بعد والتوبة اخرجوا بسهم
واكتبوا منه والتوبة منه والتوبة من السطر الثاني بوسطه. اعلى الصفحة سيدي - [00:17:35](#)

على الصفحة السطر الثانية وبوسطه وعقدوا عليه لرجوعي عنه والتوبة بعد بعد التوبة اخرجوا بسهم اكتبوا منه وكتبوا فيه اكتبوا
وكتبوا فيه سجلاً مكتوب سجلاً ها شو مكتوب بعدين لا اشهدوا شيلوا الواو والالف - [00:18:00](#)

خلوها اشهد فيه على نفسه اشهد فيه على نفسه في مجلس الوزير ابي اخرجوا بعد الاب بسهم وكتبوا علي ابي علي مكتوب بعدين
ايش ابن مقلّة سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة - [00:18:25](#)

ورجع رجع وتاب و كزا واشهدوا اشهدوا على نفسه انه لن يقرأ ولن يقرئ ولن يدعوا الى هذا. لانه هذه فتنة كبيرة. نعم. اذا في سؤال
اكتبه ولو سمحت وافتي محمد بن ابي زيد في من قال لصبي - [00:18:50](#)

لعن الله معلمك وما علمك قال اردت سوء الادب ولم ارد القرآن. قال يؤدّب القائل يعني ايام الانسان بالغضب الله يهدينا ويصلحنا قد
يتلفظ الانسان بايش بكلمات ما ينتبه لمعناها هو انزعج من الولد بيقول له البعيد عليك وعلى اللي علمك - [00:19:06](#)

اه طيب اه شو علمه؟ علمه القرآن. بيقول لك انا ما قصدت هيكم انا قصدت علمك سوء الادب تبقى انك ايه فقال اه مين اللي قال هذا اه
محمد بن ابي زيد؟ قال يؤدّب القائل - [00:19:28](#)

قال واما من لعن المصحف فانه يقتل نسأل الله العافية هذا اخر كلام القاضي عياض رحمه الله - [00:19:44](#)